علاقة التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل في تنمية مواهب الأطفال المتمدرسين

د.بوشارب فوزية، د.زعرور لبنى – جامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر

loubnazn@yahoo.fr – fouzia_bouchareb@yahoo.fr

الملخص:

تناولت هذه الدراسة علاقة التفاعلات الاجتماعية بمختلف مواهب الأطفال المتمدرسين في البيئة الاجتماعية الطبيعية خارج إطار المنزل في المجالات التالية: المنطقية الرياضية، اللغوية، الموسيقية، المكانية، الجسمية، الحركية، الاجتماعية والذاتية.

ولهذا الغرض تم اختيار فئة الأطفال المتمدرسين كعينة للدراسة، أي الأطفال المتمدريسن في الطور الابتدائي بين سن ال 6سنوات و10سنوات. طبقنا المنهج الوصفي مستعملين مقياسين: مقياس التفاعلات الاجتماعية للاطفال خارج المنزل ومقياس قوائم جاردنر لتقييم مواهب الاطفال في سن المدرسة. وتمت معالجة النتائج باستعمال معاملات الارتباط واحتبار "ت" لدراسة الفروق الاحصائية.

جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود علاقة بين أنماط المواهب ومختلف التفاعلات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي، الموهبة، الذكاء.

Résumé :

Cette étude a examiné la relation entre les interactions sociales avec divers talents d'écoliers dans l'environnement naturel et social en dehors du cadre familiale dans les domaines suivants: logique mathématique, linguistique, musicale, spatiale, physique, moteur, social et personnelle.

A cet effe un groupe d'écoliers a été sélectionné en tant qu'échantillon d'étude, en classe primaire dans la catégorie d'âges de 6 à 10 ans. Nous avons appliqué l'approche descriptive en utilisant les outils de mesure suivants : les interactions sociales pour les enfants en dehors de l'échelle de la maison et les listes de l'échelle Gardner pour évaluer les talents des enfants d'âge scolaire. Le traitement des résultats a été effectué par le calcul des coefficients de corrélation ainsi que le T test pour étudier les différences statistiques.

Les résultats de l'étude ont affirmé l'existence d'une relation entre le talent et les différents modes d'interactions sociales.

Mots clés: L'interaction sociale, le talent, l'intelligence.

المقدمة:

يعتبر احتكاك الأطفال بعضهم ببعض خارج إطار المنزل، حاجة حيوية لا يمكن لأي طفل الاستغناء عنها وهي أيضاً حاجة نفسية فطرية. إن عملية المشاركة الاجتماعية بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي الاجتماعي.

إن البيئة الاجتماعية خارج المنزل تقدم للأطفال جواً اجتماعياً ونفسياً مغايراً لما اعتاد عليه في بيئته الأسرية. والانفصال عن هذه الأخيرة في بعض الظروف والاحتكاك مع جماعة من الأطفال يعتبره العلماء صعب من جهة وفي غاية الأهمية من جهة أخرى.

مع ذلك يبقى الانجذاب الفطري لجماعة الأطفال حاصل حتمى، يكتسب من خلاله الطفل حسب "جيلسون" (Gillson, 2000) عدة مهارات يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة إلى جانب الانشغال بهم وإقامة صداقات معهم واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم. خلال جلسات اللعب والاحتكاك والتفاعل الاجتماعي مع الأطفال الآخرين يؤثر الطفل فيهم ويتأثر بهم وهذا هو جوهر عملية التفاعل الاجتماعي. هذا التأثير المتبادل يقوم في جانب منه على اكتساب عدة مهارات منها اللفظية وغير اللفظية حتى يتمكن الطفل من تحقيق التوافق سواء الشخصي او الاجتماعي ونمو شخصيته من كل الجوانب (عادل عبد الله، 2003).

لقد قدم لنا التاريخ أسماء لعباقرة برزت مواهبهم ومهاراتهم في سن جد مبكرة. إن التاريخ حافل بسجل ابداعي لأطفال في سن مبكرة حققوا اموراً غير مألوفة للعادة نذكر على سبيل المثال: الموسيقار "موزارت" والرسام "برولوف" والشاعر الروسي"يوشكن"، الشاعر "انيكرا سوف" الموسيقار "ارمينوي كارابيتيان"، الموسيقار "اليشي بانوفي" والرسامة "ناديا رو شيفا" والموسيقار "سيد درويش" "ريبين" و"سوريكوف" الرسامان، الموسيقي "هايدن" والمخترع "إدسون" وغيرهم (بن يونس، 2009).

ويبقى الطفل أرضية خصبة لالتقاف وتحصيل كل المهارات مهما كانت حتى إن الباحث "هاوارد جاردنر" (1983) Haward Gardner من هذا المنظور يتحدث عن نظرية الذكاءات المتعدد Multiple Intelligences، حيث يعتبر كل مهارة او موهبة هي: " قدرة الفرد على ان يرى مشكلة معينة وان يقوم بحلها او يقدم من خلاله شيئاً مفيداً لمجموعة من الأفراد" (عادل عبد الله، 2005: 06)

وبهذا التعريف يوازي "جاردنر" بين الموهبة والذكاء على حد سواء.

ولأجل قياس هذه المواهب استخدم مجموعة من القوائم جمعها في (07) سبعة أنماط من الذكاء لدى الطفل والافراد بشكل عام وهي: المهارة اللغوية، المهارة الرياضية المنطقية، المهارة الموسيقية، المهارة المكانية والحركية، المهارة الشخصية الذاتية والمهارة الاجتماعية. وأضاف إليها نمطا آخرا عام 1997 أطلق علينه اسم الذكاء الطبيعي Naturalistic ثم عاد بعد ذلك في عام 1999 وأضاف نمطا تاسعا أطلق عليه الذكاء الوجودي Existential. ويرى "جاردنر" ان هذه الانماط التسعة توجد لدى كل طفل بدون استثناء، الا ان مستوى كل منها او درجته تختلف حسب الفروق الفردية (عادل عبد الله محمد، 2005)

1. **مشكلة الدراسة:** في ظل المعطيات النظرية السابقة تبلورت لدينا مشكلة الدراسة كالتالي:

-هل هناك علاقة بين التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل و مواهب الأطفال التمدرسين.

2. فرضيات الدراسة:

. الفرضية العامة:

- هناك علاقة بين التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل و مواهب الأطفال التمدرسين.

.الفرضيات الجزئية:

_ هناك فروق في درجة التفاعل الاجتماعي بين الذكور و الاناث.

- هناك فروق حسب أنماط المواهب بين الذكور والاناث.

- هناك علاقة بين بعض أنماط المواهب والتفاعل الاجتماعي دون غيرها.

3. أهمية المبحث:

يسعى هذا البحث إلى إبراز بعض العوامل المساهمة في تنمية مواهب الأطفال المتمدرسين من خلال دراسة تفاعلاتهم الاجتماعية خارج المنزل.

4.اهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ابراز النقاط التالية :

– كيفية تنمية قدرات كافة الأطفال بفعالية أكثر بما فيها المعارف والخبرات

– اكتشاف وصقل مواهب الأطفال من خلال دراسة التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل.

– إعطاء الأهمية للنشاط التلقائي و الحر للأطفال في بيئتهم الاجتماعية.

– التعرف على مختلف المواهب البارزة خارج إطار رقابة البيئية المنزلية.

– التعرف على الفروق بين مواهب الأطفال حسب السن والجنس

– التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومواهب الأطفال المتمدرسين.

5. الإطار النظري ومفاهيم الدراسة:

1.5. مفهوم التفاعل الاجتماعي:

يعتبر عادل عبد الله محمد(2000) التفاعل الاجتماعي: "عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الاخرين في محيط المجال النفسي" (عادل عبد الله، 2008: 06).

يعرفه جيلسون Gillson بأنه "المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم، والاتصال بهم، والتواصل معهم، ومشاركتهم الأنشطة الاجتماعية المختلفة إلى جانب الانشغال بهم وإقامة صداقات معهم، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم"(عادل عبد الله، 2000: 06) .

للتفاعل الاجتماعي ثلاثة أبعاد حصرها عادل عبد الله محمد في :

- الإقبال الاجتماعي: ويعني إقبال الطفل على الآخرين، وتحركه نحوهم، وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم
- الاهتمام والاشتغال الاجتماعي: يعني الانشغال بالآخرين، والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهداً على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه ومشاركتهم انفعالياً.

- التواصل الاجتماعي: ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم واستخدام الإشارات الاجتماعية المختلفة في سبيل تحقيق الاتصال بهم والتواصل معهم. (عادل عبد الله، 2000: 6-7).

وهناك من يعرف التفاعل على انه: "الاتصال بالآخرين والتعامل معهم كما يعتبر التفاعل المرآة التي تعكس فعالية القوى الإدراكية للشخص المتفاعل... فالاتصال شرط أساسي لحدوث التفاعل... وهو التأثير والتأثير المتبادل بين الأفراد " (جودت شاكر محمد، 2013: 52)

إن التفاعل هو إحدى نتائج الاتصال الفعال بين الأفراد والجماعات عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي وإدراك الفرد لذاته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإدراكه للآخرين وإدراك الواقع الاجتماعي والثقافي للأفراد ويشتمل التفاعل الاجتماعي على جميع أوجه التأثير المتبادل بين الأفراد ومختلف التنبيهات الاجتماعية، فهو عبارة عن تأثير متبادل بين فردين او أكثر يكون أحدهما عبارة عن تنبيه لسلوك الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (جودة شاكر محمد، 2015).

إن جماعة الأطفال التي يتفاعل معها الطفل اجتماعيا خارج مجال بيئته المنزلية يتفق جميع العلماء على أنها حتمية اجتماعية وتمثل بيئة اجتماعية متفاعلة وتمارس قدراً كبيراً من النفوذ والتأثير على السلوك الاجتماعي للطفل حتى أن بعض الباحثين يتحدثون عما يسمى بـ "الجرح النرجسي" عند بدايات الخروج من البيئة المنزلية والعائلية والاحتكاك الأولي مع أولى الجماعات خارج بيئته العائلية (Anzieu Didier, 1968)

إن كل جماعة رفاق خارج البيئة الأسرية أي خارج المنزل هي جماعة تلقائية لم يقم أحد بتنظيمها ولم توضع لها قواعد أو تقاليد أو قوانين. هي جماعة نابعة عن حاجة نفسية واجتماعية حقيقية وخلال عملية التفاعل الاجتماعي. يدرك الطفل داخل الجماعة تدريجياً دوره الاجتماعي و يضبط سلوكه تدريجياً في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي وأدوار الآخرين ويرى حامد عبد السلام زهران أن من أشكال التفاعل الاجتماعي: التعاون، التنافس، التوافق والصراع (حامد عبد السلام زهران، 2003)

ويعرفه سوانسون (Swanson 1965) بأنه :"العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وغيرها.

إن كل انغماس في عدة بيئات اجتماعية خارج الإطار المنزلي ينتج عنه حتماً آثار سلوكية ومجال واسع من التفاعل الاجتماعي مع الأقران وعليه يمكن لهذا الينبوع في التفاعل الاجتماعي أن ينتج عنه تعلم واكتساب عدة أشكال سلوكية خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع الأطفال الآخرين، يمكن لهذه المخرجات السلوكية أن تكون جيدة أو سيئة، ولكن في كل الأحوال يكتسب الطفل من خلالها عدة مهارات في بيئة طبيعية مع جماعات طبيعية تمثل هذه الأخيرة مصدر المكافأة الجيدة للطفل حيث يتولد دافع الانتماء إليها يكون أولا مدفوعاً بقوة قاهرة وميل غريزي للعب.

يؤكد بعض الباحثين عن خاصية الجاذبية والميل نحو السلوك الاجتماعي المشترك أو الموحد تجاه البيئة أو المحيط الاجتماعي الخارجي في جذب الطفل إلى فضاء الجماعة حيث تتدخل طبيعة مناخ الجماعة السائد مثل: الجو العاطفي، التنافس، التعلم الاجتماعي، بناء علاقات اجتماعية، لعب أدوار اجتماعية، اكتساب قيم واتجاهات وعواطف ... الخ. (مصباح عامر، 2011)

2.5. قياس التفاعل الاجتماعي:

لقد تعددت طرق قياس التفاعل الاجتماعي واختلفت من حيث العمق والشكل والطرح واختلفت حسب المحتوى الظاهري والوظيفي ومن أهم طرق قياس التفاعل الاجتماعي:

- قياس شكل التفاعل الاجتماعي: ويتناول خصائص الاتصال الاجتماعي أثناء عملية التفاعل بتسجيل مثلا: العدد أي العدد الإجمالي للرسائل والاتصالات التي تصدر عن كل عضو من أعضاء الجماعة وحساب الزمن المستغرق لذلك وتكرار استخدام كلمات وعبارات في الاتصال مع باقي أعضاء الجماعة.
- قياس محتوى التفاعل الاجتماعي: ويتم ذلك بتحليل التفاعل اللفظي في ضوء فئات مصنفة مثل لفت النظر، طلب معلومات، تقييم الموقف، المبادرة، المساعدة، المجادلة وغيرها وتعتمد هذه الطريقة على المحتوى الظاهري لكل فعل.
- قياس مقاصد التفاعل الاجتماعي ودوافعه مثل: الاعتماد، المكانة، السيطرة، العدوان، التنفيس وغيرها.
- قياس تحليل التفاعل الاجتماعي: تتطلب هذه الطريقة قدراً كبيراً من الاستنتاج والاستدلال العميقين كما تتطلب تحليل الشخصية ككل وتهدف إلى قياس عدة خصائص مثل: الميل إلى الإقدام، الاعتماد، المرافقة والاقتران .... الخ.

- قياس وظيفة التفاعل الاجتماعي: جاء بهذه الطريقة بيلز (Beles, 1950) وتقوم على تحديد وظيفة السلوك التفاعلي الذي يصدر عن كل فرد من أفراد الجماعة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي سواء كان هذا السلوك فعلا أو قولاً. (حامد عبد السلام زهران، 2003)

ويعرف هلموت بينيش (1987) التفاعل الاجتماعي بأنه: "علاقة متبادلة بين فرد وآخر" (هلموت بينيش، 2003: 45).

هذه العملية التفاعلية حسب "ساربان وجونز T.Sarbin et D.Jones تصبوا الى تكّون الأنا كظاهرة فينومينولوجية وهو حاصل معرفي يتحدد فيما بعد كسمة شخصية (Andrée Levy ,1972).

إن عملية التفاعل الاجتماعي هي جزء من عملية الاتصال ككل فيراها "فيستنجر Festinger حاجة حيوية عالمية تدفع هذه الحاجة بالأطفال خلال تفاعلاتهم بشكل عام إلى بناء عاطفة وروابط اجتماعية تناولتها العديد من الدراسات، حيث تعتبر العلاقة الأولى بين الطفل ووالديه علاقة مبنية على العاطفة وتبني هذه العاطفة فيما بعد مع الآخرين على ديناميكيتين هما: الرغبة واثبات الشخصية.(جون ميزونوف، 1980)

3.5. مفهوم الموهبة :

جاء افلاطون (428–348 ق.م) بمفهوم القدرات والمواهب وهو صاحب رأي عدم المساوات في القدرات والمواهب بين الأفراد وراثياً منذ الولادة. كما أكد الفيلسوف فرنسيس بيكون على الموهبة الطبيعية ولكن مع ذلك اعترف بدور التربية في تنمية وصقل القدرات وعكس هذان الفيلسوفان انتقد بحدة كل من توماس هويس (القرن 14 م) وجون لوك فكرة وراثية المواهب والقدرات وبدأت حينها مرحلة جديدة في دراسة المواهب في القرن 19 مع ظهور الاختيارات النفسية وسيكولوجية الفروق الفردية كاتجاه علمي جديد، ويبقى اسهام العالم الإنجليزي فرنسيس جالتون بنشر سلسلة من الاعمال: "الموهوبون الوارثون" و"دراسة قدرات الإنسان وتنميتها" تصب في المنحى الوراثي لانتقال المواهب من الآباء الى الأبناء.

استخدم العالم الألماني وليام شتيرن بطارية اختيار ألفرد بينيه وألف كتاب عن سيكولوجية الفروق الفردية حيث ميز بين نوعين من المواهب:

- المواهب الفعالة والمواهب التلقائية حيث يرى ان الأطفال الذين يمتلكون المواهب الفعالة يحتاجون كل مرة الى الاستشارة من الخارج والأداء العلمي هو الأنسب لهم، اما الأطفال الذين يمتلكون المواهب التلقائية لديهم ميولات اكثر نحو الأداء العقلي والنظري. واعتبر الموهبة الفعالة هي اقل درجة من المواهب التلقائية وذلك لأنها موجودة عند الحيوانات والأطفال. إن الفكرة الأساسية في تفسير الموهبة حسب "شتيرن" تتمثل في تقارب العامل الداخلي للمواهب مع العامل الخارجي للتعليم والوسط المحيط وتحت تأثير التطور النمائي والظروف الخارجية أين تتحول المواهب الى صفات والتي تعتبر نتيجة للتأثير المتبادل بين العوامل الخارجية والداخلية. على عكس ذلك اعتبر العالم الألماني "ارنست ميامين" (1917) الظروف الخارجية هي الوحيدة والكفيلة بتقوية او اضعاف المواهب الوراثية (بني يونس، 2009).

استعمل علماء النفس في نهاية الخمسينيات مفهوم المهارات compétence الخاصة بالأطفال وبقيت الموهبة حكراً على الدراسات الأدبية والفنية الكبرى ضمن إطارما يسمى بعلم نفس الفنون ومنذ أن ادخل ""وايت" (White, 1959) مصطلح المهارة لعلم النفس ما يزال الى يومنا مفهوم المهارة والموهبة متداخلين نوعاً ما في الدراسات النفسية(Pièrre Oleron et AL,1981) .

إن كثيرا من الباحثين يدمجون المواهب مع دراسة القدرات والذكاء بصفة عامة، ويعتبرون أن القدرة "تمثل المستويات العالية من تطور المكونات المعرفية العامة والخاصة والمهارات والخبرات التي تضمن التوصل إلى تحقيق النجاح في مختلف أنواع الأنشطة" (بني يونس، 2009 : 250). بذلك لا يتحدث العلماء عن قدرة واحدة فحسب بل مجموعة من القدرات ذات الارتباط المتبادل بينها وكل قدرة تتأثر بالعوامل التالية:

– التأثيرات المتبادلة والنشطة مع الوسط المحيط

– عمليات التربية والتعليم

كل هذه العوامل تؤدي إلى بروز نوعين من القدرات والمواهب: مواهب وقدرات عامة ومواهب وقدرات خاصة. يتنافى هذا الطرح مع آراء باحثين آخرين في أصل منشأ المواهب والقدرات يرجع ذلك إلى تضارب الآراء وتعدد المدارس النفسية فمنهم من يعتقد بأن القدرات والمواهب محددة من الولادة وهي مبرمجة مسبقاً في جينات الإنسان، وهنالك رأي ثالث يجمع بين العوامل الوراثية والعوامل المكتسبة في بزوغ الموهبة والقدرة معاً تمثل ذلك في المعادلة التالية:(استعدادات + وسط بيئي مناسب ←قدرة

وموهبة). فالاستعداد مع ممارسة تفاعل مستمر في وسط بيئي غني وثري بالمحفزات يساعد على بروز مواهب وقدرات متميزة. فالموهبة خاصية فردية تميز كل شخص عن الآخر وهي خاصية نفسية بالدرجة الأولى، تتطلب تفاعل بين جملة من العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية والمتطلبات الأساسية لممارسة الأداء، فمثلاً تتطلب القدرات الأدبية توفر: الموقف الجمالي، قوة الملاحظة، الذاكرة الصورية، التخيل الخلاق وقدرة لغوية مميزة في التعبير وقابلية للتأثر والحس المرهف. اعتبر ماسلو صاحب نظرية الدوافع الإنسانية (1970) أن دوافع تحقيق الذات هي العليا في هرم الدوافع وهي الرغبة في أن يصبح الشخص ما يكون عليه شخصياً وتعتبر دراسة ماسلو (1954)عن الأشخاص الذين حققوا ذواتهم باستخدام طريقة دراسة الحالة، لاحظ وجود نزعة أو دافع لتحقيق ذواتهم ومن جملة الصفات الأساسية التي يتمتعون بها الموهبة الإبداعية والابتكار(قاسم عبد الله، 2009).

لقد اهتم علم النفس بدراسة الموهبة والإبداع كظاهرة سلوكية متميزة وسعى العلماء في وقت مبكر لتصميم روائز واختبارات لقياس مختلف المواهب (هيلموت، 2003) ويعتبر العلماء ان النبوغ الفني والاستعداد للإنتاج يعود الى المراحل المبكرة من الطفولة الأولى ويربط شيلر بين الفن واللعب حتى اعتبر ان كل فن لعب (سويف، 1999). ولبناء علاقات اجتماعية وتحقيق تفاعل اجتماعي ناجح وفعال يتوقف ذلك على القدرة الاجتماعية Ability social وهي "القدرة على حسن التعامل مع الآخرين، القدرة على المساهمة في التفاعل الاجتماعي وعلى إحراز مقام في عداد جماعة ما، القدرة على التأثير على الآخرين والاندماج بهم دون ما جهد أو خصام، القدرة على التكيف والانسجام مع الآخرين (زيدان، 1979 :144)،

حسب دراسة ريموند كاتل R . Cattell توصل إلى أن المبدعين في الفنون التشكيلية والآداب يتميزون عن غير المبدعين بعدد من السمات منها: الحساسية الوجدانية والتلقائية، الاكتفاء الذاتي، الميل إلى المغامرة الفكرية. مجموعة أخرى من البحوث اهتمت بالعوامل كوظائف قائمة بحد ذاتها منها: الحساسية للمشكلات (أي القدرة على إدراك اكبر قدر من المشكلات التي تنطوي عليها مواقف الحيات التي تواجهنا)، الطلاقة الفكرية(أي القدرة على إنتاج اكبر قدر من الأفكار المختلفة في فترة زمنية محدودة)، المرونة (أي القدرة على إحداث تغيرات جزئية في اتجاه سيره العقلي دون أن يخرج عن الخط العام) الأصالة والتقويم (أي قدرة الشخص على إعادة النظر من حين لآخر في إنجازاته) (سويف، 1999).

إن كل موهبة حسب "جون دوي" J.DEWEY هي عبارة عن بذور في خبرات الحيات العامة. والخبرة بمعناها الدقيق حسب "دوي" تعني: "أشد درجات الحيوية في الكائن الحي و هي لا تعني الوجود المغلق الوجود المغلق داخل أحاسيسنا الشخصية وإنما تعني التفاعل التام بين اللذات وعالم الأشياء والأحداث" (سويف، 1999: 54).

4.5. **نظرية الذكاءات المتعددة:** اعتبرت نظرية الذكاءات المتعددة لصاحبها جاردنر (Haward 1983 Gardner,) من اهم النظريات التي احصت عدد من المواهب والذكاءات بكثير من التفصيل، حيث يرى ان:

1.4.5.**المهارات اللفظية واللغوية:** تتميز بالسمات التالية:

- توجيه العديد من الأسئلة للآخرين
- التحدث إلى الآخرين بمتعة كبيرة
- ثروة في المفردات اللغوية
- سهولة اكتساب لغة جديدة
- متعة كبيرة في اللعب بالكلمات والمحسنات البديعية والأوزان
- متعة كبيرة في القراءة و حب الكتابة
- فهم الوظائف اللغوية جيداً
- ذاكرة قوية
- التعلم من خلال الكلام، الرؤية، السمع، القراءة والكتابة
- الميل الى الأنشطة التالية: الكتابة الابتكارية، الشرح والتفسير، كتابة السير الذاتية، التعبير عن المشاعر، القراءة، الكتابة الصحفية وكتابة التقارير.

2.4.5. المهارة المنطقية الرياضية: وتتميز بالسمات التالية:

- التمتع بحل الألغاز
- التلاعب بالأرقام والاعداد
- التوجه نحو الأنشطة التي تعتمد على قواعد معينة
- الاهتمام بالمنطق
- تصنيف وتجميع الأشياء المختلفة

- الميل الى التفكير التحليلي
- التعلم عن طريق التصنيف، التبويب والانماط والعلاقات المجردة
- التفكير الاستدلالي والاستنباطي
- انجاز الحسابات المعقدة
- التفكير العلمي
- إدراك الأنماط والمفاهيم المجردة

3.4.5. المهارات الجسمية الحركية: وتتميز بالسمات التالية:

- مستوى جيد من التوازن
- مستوى جيد من الإيقاع الجسمي الحركي
- رشاقة حركات الجسم وتناسقها
- القدرة على قراءة لغة الجسم
- وجود تآزر جيد بين العقل وحركة الجسم
- استخدام الايماءات للتواصل
- تآزر جيد بين اليد والعين
- يجدون سهولة في التقاط وتناول الأشياء المختلفة وهم لا يزالون في سن صغيرة كالكرة، الابرة وغيرها
- إبداء مستوى جيد من الأنشطة الجسمية كالرياضة،الرقص، التمثيل و الحرف المختلفة.
- وعي جيد بحركات الجسم و السيطرة عليها.
- إمكانية التعلم من خلال اللمس والحركة والتفاعل مع الفراغ وإدراك وتبادل المعلومات من خلال الاحساسات الجسمية

4.4.5. المهارات الموسيقية: وتتميز بالسمات التالية:

- الحساسية لأنماط وطبقات الصوت
- الدندنة
- التحدث بشكل منغم
- القدرة على التمييز بين الأصوات
- إحساس جيد للنغمات

- يتحرك وفق إيقاع معين ويكيفها وفقاً للصوت
- قدرة جيدة على تذكر أنماط الأصوات المختلفة والالحان
- التلاعب بالأصوات
- إمكانية التعلم من خلال الموسيقى والايقاع.

5.4.5. المهارات البصرية المكانية: وتتميز بالسمات التالية:

- حب الرسم والميل اليه
- الرغبة في عزل الأشياء
- الرغبة في بناء الأشياء
- متعة كبيرة في حل الالغاز
- إدراك جيد للتفاصيل
- إدراك علاقة الجزء بالكل
- البراعة الميكانيكية
- تذكر الأماكن بالوصف او من خلال الصور
- القدرة على تفسير الخرائط
- التعلم من خلال الرسم والتصور البصري والألوان والصور.

6.4.5. المهارات الشخصية او الذاتية: وتتميز بالسمات التالية

- القدرة على عكس أحوالهم الداخلية
- مستوى جيد من الوعي الذي يتعلق بما وراء المعرفة
- التركيز والتفكير الجيد
- الوعي بالمشاعر الشخصية
- القدرة على فهم الذات
- القدرة على التعبير عن الحب والكره والأنشطة الخاصة
- امكانية التواصل من خلال المشاعر
- الثقة بالنفس، الطموح وتحديد الأهداف المناسبة
- قدرة عالية على فهم الذات ومتابعة الاهتمامات والاهداف
- إمكانية التعلم من خلال العمل الفردي والمشاريع الشخصية والفردية

7.4.5.المهارات الاجتماعية: وتتميز بالسمات التالية:

- التعاون، المناقشة، التواصل، لعب الأدوار، العمل الجماعي والحساسية لمشاعر الآخرين.
- إبداء مستوى جيد من الأداء في المشاريع الجماعية
- إبداء التعاطف مع الآخرين و الإعجاب بالآخرين
- الارتباط بالأقران والراشدين
- قدرة ومهارة على القيادة
- ارشاد الاخرين وتوجيههم
- التعلم من خلال المشاركة، القصص، المقابلة، المقارنة والتعاون

6. إجراءات الدراسة:

1.6. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يقوم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث.

2.6. أدوات الدراسة:

1.2.6.مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل (للأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة) تم إعداد هذا المقياس من طرف عادل عبد الله محمد وهو موجه للأطفال بداية من مرحلة الروضة إلى نهاية مرحلة الطفولة ويهدف المقياس إلى التعرف على مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس. ويتألف المقياس من 32 عبارة يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (نعم، احياناً، مطلقا) يوافق كل اختيار على التوالي الدرجات (0.1.2) باستثناء العبارات السلبية وهي التي تحمل الأرقام: 3-4-7-10-14-15-18-19-22-26-29-32 وعددها 12 عبارة فتتبع عكس هذا التدريج حيث يحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل عامل من تلك العوامل التي يتضمنها المقياس كما يحصل على درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في تلك العوامل الثلاثة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر0 و64 درجة. تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية والعكس صحيح. أما عن تطبيق المقياس

فإنه يعطي لواحد من بين الأشخاص ذوي الأهمية والقريبين من الطفل خارج المنزل كأحد المعلمين أو الأساتذة وثيقي الصلة بالطفل أو الأخصائي النفسي أو احد المقربين منه من الراشدين الذين يعرفونه جيداً أو احد أقرانه ممن تربطه بهم صلة وثيقة أو احد أصدقائه المقربين. اخترنا في مجموع هؤلاء الأستاذة لتطبيق الاختبار للأسباب التالية:

* إن مجموع الساعات التي يقضيها الطفل خلال معاشه الاجتماعي اليومي تقدر ب 04 ساعات يومياً بمعدل 20 ساعة في كل أسبوع لمدة قرابة الثماني أشهر فحيز الحياة الاجتماعية للطفل داخل المدرسة كبير وهام جداً لوجوده مع أطفال آخرين في بيئة اجتماعية حقيقية معاشة.

* تسمح هذه المدة الطويلة للأستاذ أو المعلم التعرف الجيد على مهارات وقدرات وإمكانيات وخصائص التلاميذ النفسية والاجتماعية أحسن عن الأولياء الذين عادة ما يكونون منهمكين ومنغمسين في مختلف مشاغل الحياة اليومية ومتطلباتها وهذا لا يعني أنهم يجهلون قدرات وخصائص أبنائهم.

* لا يمكننا الاتصال بعدد كبير من الأولياء لتطبيق الاختبار ولكن الاتصال بالأساتذة لغرض تطبيق الاختبار على أفواجهم الدراسية يكون منظم ومأطر وسهل لعدد كبير من التلاميذ بعدد قليل من الأساتذة في عدة مؤسسات تربوية.

* نظراً لخصوصية كل منطقة جغرافية وكل مؤسسة تربوية: الخصوصية الاجتماعية و الاقتصادية و الجغرافية ...الخ، ارتأينا تطبيق الاختبارين في منطقة جغرافية واحدة وهي منطقة برج الكيفان بالجزائر العاصمة خاصة حي سي إسماعيل الواقع بهذه البلدية لتفادي تأثير هذه العوامل على نتائج البحث.

ثبات وصدق المقياس:

قام عادل عبد الله محمد بقياس صدق وثبات المقياس في البيئة المصرية، فتوصل إلى النتائج التالية :

أ_ الثبات:

تدل معدلات الثبات التي توصل إليها الباحث على أن المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة حيث بلغ معدل الثبات على عينة ن=100 طفل من أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية وذلك بعد مرور

أسبوعين على التطبيق الأول 0.68 وباستخدام معادلة RK– 20 بلغ 0.61 وبلغ بطريقة الفا لكرونباخ 0.64 وبلغ بطريقة التجزئة النصفية 0.62 وهي جميعاً نسب دالة عند 0.01.

ب_الصدق:

أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائيا عند 0.01 لعينة من 100 طفل كما بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين 90 % الى 100 % وبلغت قيمة "ر" لتقدير الاخصائي 0.514، أما بالنسبة للصدق التمييزي الذي يقيس قدرة المقياس على التمييز فقد بلغة قيمة "ت" 7.1 وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة بعد ترتيبها تنازلياً إلى مستويين وذلك عند مستوى الدلالة 0.01.

2.2.6. قوائم جاردنر لتقييم مواهب الأطفال في سن المدرسة:

يتألف هذا المقياس أساسا من 07 مقاييس فرعية يقابل كل منها نمطا معينا من أنماط الذكاءات المتعددة وتعرف إجمالا باسم قوائم جاردنر التي أعدها في الأساس هاوارد جاردنر Haward Gardner في ضوء نظريته عن الذكاءات المتعددة ليتعرف من خلالها عن مختلف الأفراد وفق ما يتمتعون به من ذكاء ومواهب مختلفة. تتألف هذه القوائم من 07 مقاييس فرعية تضم إجمالا 68 عبارة تتوزع على سبعة 07 أنماط من الذكاء أو المواهب هي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الذاتي و الذكاء المكاني ويمثل كل منها 10 عبارات في كل قائمة لكل منها، ثم الذكاء الموسيقي ويضم 08 عبارات، الذكاء الجسمي الحركي وتتألف القائمة الخاصة به من 09 عبارات وأخيرا الذكاء الاجتماعي أو بين الشخصي وتضم القائمة الخاصة به 11 عبارة. ويوجد اختياران أمام كل عبارة (نعم–لا) توافق الدرجتين (1–0) على التوالي وبذلك تتراوح درجات كل نمط من الأنماط الأربعة الأولى للذكاء والمواهب بين (0–20) وحصول المفحوص في أي منها على 16 درجة يوافق تمتعه بهذا النمط من الموهبة، علماً بأنه يمكن أن يتمتع بأكثر من نمط واحد للمواهب في الوقت نفسه. أما النمط الخامس وهو الذكاء الموسيقي فتتراوح درجاته بين 0 و16 فقط نظراً لأنه لا يضم سوى 08 عبارات فقط بينما تتراوح درجات النمط السادس وهو الذكاء الجسمي والحركي بين 0–18 درجة أما النمط 07 هو الذكاء الاجتماعي او بين الشخصي فتتراوح درجاته بين 0–22 وبعد حصول المفحوص على 12 درجة في الذكاء الموسيقي و14 في الذكاء الجسمي الحركي وعلى 17 درجة على الأقل في الذكاء الاجتماعي دليلاً قوياً على تمتع

المفحوص بهذا النمط من الموهبة. على الفاحص في هذا المقياس أن يضع علامة (×) أمام العبارة في الخانة التي تنطبق على المفحوص.

الجدول رقم(01) ملخص قوائم جاردنر حسب العبارات الدالة على كل نمط

الرمز	نمط الذكاء والموهبة	العبارات
أ	الذكاء اللغوي	10
ب	الذكاء المنطقي الرياضي	10
ج	الذكاء الموسيقي	08
د	الذكاء المكاني	10
هـ	الذكاء الجسمي الحركي	09
و	الذكاء الذاتي الشخصي	10
ز	الذكاء الاجتماعي (بين الشخصي)	11

تطبيق المقياس:

طبق هذا المقياس مرفقاً بمقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل، على نفس العينة المفحوصة وقام بتطبيق الفاحص نفسه وفق نفس الشروط ولنفس الأسباب المذكورة آنفاً.

_ ثبات وصدق المقياس: قام الباحث عادل عبد الله محمد بتعريب هذه القوائم وتطبيقها على البيئة العربية كمقياس تشخيصي. وللتحقق من صدق هذه القائمة وثباتها في البيئة العربية ثم تطبيقها على آباء ومعلمي سبعة 07 مجموعات من الأطفال مختلفي المواهب ن=30 فرداً لكل مجموعة، بحيث تمثل كل مجموعة نمطاً معيناً من أنماط الموهبة وكان متوسط أعمارهم 11 أحد عشر سنة و07 شهور.

تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق على عينة من الأطفال الموهوبين ن=227 طفل تم إعادة تطبيقهم عليهم بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. وتراوحت قيمة معاملات الثبات بين 0.67–0.92 عند مستوى الدلالة 0.01 كما طبقت طريقة الاتساق الداخلي على نفس العينة وكانت النتائج تتراوح بين0.58–0.93 عند مستوى الدلالة 0.01. كما طبقت التقديرات او التقارير البينية لمحكمين مختلفين على عينة من 220 وذلك بين أزواج من الآباء (تراوح الثبات بين 0.66 و0.92) وبين

المعلمين (تراوح الثبات بين 0.71–0.91) وبين الآباء والمحكمين (وتراوح بين 0.73–0.86) وكلها قيم ثبات دالة جميعاً عند مستوى 0.01.

استخدمت عدة أساليب للتحقق من صدق هذا المقياس في البيئة العربية منها: صدق المحك حيث تراوحت قيمته بين 0.71 و0.93 لكل بعد عند مستوى الدلال ة0.01، كما تم حساب الصدق التمييزي للتأكد من صدق هذا المقياس على التمييز بين الفئات المختلفة ومدى قدرة هذا المقياس في تمييز الأطفال الموهوبين دون غيرهم وتراوحت قيمة "ت" بين 8.65 و17.23 وهذا عند مستوى الدلالة 0.01 ما يعني ان هذه القوائم تميز بصدق بين الموهوبين وبين غيرهم.

3.6. عينة الدراسة:

تم توزيع المقياسين معاً على شكل كراسة واحدة على مجموعة من الأساتذة بثلاث مدارس ابتدائية متجاورة وتابعة لمقاطعة تربوية واحدة وكلها تقع في بلدية برج الكيفان. طلب من الأستاذ ملئ استمارة المقياسين لكل تلميذ وقد وزعت في البداية 300 نسخة من كل مقياس على عدد من الأساتذة الذين ابدوا موافقتهم المبدئية للتعاون مع الباحثتان. وتم شرح هدف البحث وطريقة ملئ استمارة المقياسين ولكون العملية تتطلب وقت وتزامنت مع فترة امتحانات الثلاثي الثالث مددنا مهلة استلام المقياسين لمدة شهر كامل. بعد استلام استمارة المقياسين وفرزها اقصينا 210 استمارة واحتفظنا فقط ب90 استمارة للأسباب التالية:

- ترك بعض الاستمارات فارغة دون ملئ
- ملئ استمارة مقياس وترك الآخر
- إقصاء الاستمارات غير المملوءة كاملة
- إقصاء الاستمارات التي تتضمن معلومات ناقصة أو غير مفهومة عن التلميذ
- وهناك استمارات لم تُرد لأسباب مجهولة دون مبرر.

الجدول رقم (02) توزيع عينة الدراسة حسب المدرسة والجنس

الجنس	مدرسة سي اسماعيل	مدرسة رأس السوطة	مدرسة فرنان فتحي	المجموع

ذكر	29	08	10	47
أنثى	31	02	10	43
المجموع	60	10	20	90

4.6. نتائج الدراسة و مناقشتها:

1.4.6. مناقشة نتائج الفرضية 1:

تنص الفرضية على أنه "هناك علاقة بين التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل ومواهب الأطفال"، ولاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل بيرسون بين التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل ومواهب الأطفال.

الجدول رقم (3): يبين درجة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل وأنماط ذكاء مواهب الأطفال.

		اللغوي	الرياضي	المكاني	الجسمي	موسيقي	الذاتي	الاجتماعي
اختبار2	بيرسون	,442	,451	,480	,358	,270	,270	,453
	قيمة الاحتمالية.	,000	,000	,000	,001	,010	,010	,000
	مج	90	89	90	90	90	90	90

كانت قيم معامل الارتباط تتراوح ما بين 0,270 و 0,480 كما يبينه الجدول رقم (3) في مختلف أنواع الذكاء التي يتميز بها أفراد العينة، مع قيمة احتمالية تقل في كل مرة عن مستوى الدلالة المقدر بـ 0,05، وهذا دال على وجود علاقة بين التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل ومواهب الاطفال.

2.4.6. مناقشة نتائج الفرضية 2:

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية والمتمثلة في "هناك فروق في درجة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بين الذكور والاناث"، تم تطبيق اختبار "ت" لمتغير التفاعل الاجتماعي .

الجدول رقم (4): يبين الفروق في درجة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بين الذكور والاناث

التفاعل الاجتماعي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t		
					t	ddl	sig
	ذكور	47	39,7872	7,81842	-,235	88	,815
	اناث	43	40,2326	10,13207			

يتضح من النتائج التي بالجدول السابق أن الذكور بمجموع 47 متوسط حسابي يقدر بـ 39,7872 وانحراف معياري يبلغ 7,81842، والاناث بمجموع 43 متوسط حسابي يقدر بـ 40,2326 وانحراف معياري يبلغ 10,13207، فكانت قيمة "ت" 235,- ، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05، أما قيمة الاحتمالية فقد بلغت 0,815، وبما ان هذه الأخيرة أكبر من مستوى الدلالة فهذا يعني أنه لا توجد فروق بين درجات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بين الذكور والاناث.

3.4.6. مناقشة نتائج الفرضية 3:

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة والمتمثلة في " هناك فروق حسب أنماط الذكاء والمواهب بين الذكور والاناث "، تم تطبيق اختبار "ت" لمتغير أنماط الذكاء والمواهب بين الذكور والاناث.

الجدول رقم ("5): يبين الفروق حسب أنماط الذكاء و المواهب بين الذكور والاناث .

		الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t		
						t	ddl	sig
نمط الذكاء والموهبة	اللغوي	ذكور	47	5,2340	2,63103	-,786	88	,434
		اناث	43	5,6977	2,96435			
	المنطقي الرياضي	ذكور	47	5,4043	2,52517	1,083	87	,282
		اناث	42	4,7381	3,26145			
	الموسيقي	ذكور	47	2,6809	1,70812	-,886	88	,378
		اناث	43	3,0000	1,70434			
	المكاني	ذكور	47	5,2766	2,18395	-,148	88	,883
		اناث	43	5,3488	2,45806			
	الجسمي الحركي	ذكور	47	4,5319	2,00923	1,469	88	,145
		اناث	43	3,8605	2,32565			
	الذاتي الشخصي	ذكور	47	6,6383	3,10977	-,392	88	,696
		اناث	43	6,9070	3,40038			
	الاجتماعي (بين الشخصي)	ذكور	47	5,7660	2,75218	-,692	88	,491
		اناث	43	6,1395	2,32565			

تظهر النتائج بالجدول رقم 5 المتوسطات الحسابية للذكور والاناث والانحراف المعياري حسب كل نمط من انماط الذكاء والمواهب و قيم "ت" لكل نمط. وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0,05، ومن خلال قيمة الاحتمالية لكل نمط يتضح لنا أن هذه الأخيرة أكبر من مستوى الدلالة فهذا يعني أنه لا توجد فروق في أنماط الذكاء والمواهب بين الذكور والاناث.

4.4.6. مناقشة نتائج الفرضية 4:

تنص الفرضية على أنه "هناك علاقة بين بعض أنماط المواهب والتفاعلات الاجتماعية خارج المنزل"، ولاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل بيرسون بين التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل ومواهب الأطفال.

الجدول رقم (6): يبين العلاقة بين مختلف المواهب والتفاعل الاجتماعي

أنماط المواهب	اللغوي	الرياضي	المكاني	الجسمي الحركي	الموسيقي	الذاتي الشخصي	الاجتماعي	التفاعل الاجتماعي خارج المنزل
اللغوي	1	0 ,73	0,69	0,44	0,47	0,67	0,70	0,44
الرياضي	0,73	1	0,70	0,60	0 ,50	0,69	0,67	0,45
المكاني	0,69	0,70	1	0,67	0,49	0,64	0,57	0,48
الجسمي الحركي	0,44	0,60	0,67	1	0,37	0,54	0,55	0,36
الموسيقي	0,47	0,50	0 ,49	0 ,37	1	0,40	0,39	0,27
الذاتي الشخصي	0,67	0,69	0,64	0,54	0,40	1	0,74	0,69
الاجتماعي	0,70	0,67	0,57	0,55	0,40	0,74	1	0,45
المجموع	90	89	90	90	90	90	90	90

فكانت قيم معامل الارتباط تتراوح ما بين 0,270 و0,74 كما يبينه الجدول رقم (6) في مختلف أنواع الذكاء التي يتميز بها أفراد العينة، مع قيمة احتمالية تقل في كل مرة عن مستوى الدلالة المقدر ب 0,05، وهذا دال على وجود علاقة بين التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل ومواهب الأطفال وبين أنماط المواهب مع بعضها البعض. حيث وجد ارتباط قوي بين النمط اللغوي وكل من الرياضي، المكاني، الذاتي الشخصي والاجتماعي. كما لوحظ وجود ارتباط قوي بين الرياضي وكل من المكاني، الذاتي الشخصي والاجتماعي. أما النمط المكاني فجاءت العلاقة قوية بينه وبين الجسمي الحركي والذاتي الشخصي. وعلاقة قوية بين الذاتي الشخصي والاجتماعي.

لقد سجل النمط الموسيقي أضعف الارتباطات بينما تميز النمط الذاتي الشخصي بمعامل ارتباط مرتفع بينه وبين مقياس التفاعل الاجتماعي خارج المنزل.

مناقشة عامة للنتائج:

جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة على وجود علاقة بين أنماط الذكاء والمواهب حسب قوائم جاردنر ومختلف التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل. وعليه يبقى الاحتكاك الدائم والمستمر مع الآخرين ضرورة حيوية لتفتح المواهب لدى الأطفال.

لقد أشار العديد من الباحثين على أهمية توظيف تقييم مواهب الأطفال ومختلف أنماط الذكاء في مجمل النواحي المساعدة على النمو السليم للطفل. ويشير في هذا الصدد توماس أومسترونج (1994 T.ARMSTRONG,) إلى أن هناك العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن تحديدها و اللجوء إليها في ضوء هذه الذكاءات حيث توجد استراتيجيات محددة تصلح للاستخدام مع كل نمط من أنماط المواهب كما تتحدد بناءا على نمط الذكاء السائد لدى الفرد.

لقد تميز هذا العصر بطغيان وسائل الاتصال الجماهيرية وقوة انتشارها، إلى جانب الانترنيت ووسائل التسلية الاليكترونية وتفاقمت معه ظاهرة انطواء الطفل و انعزاله عن الآخرين من ذويه وأقرانه، حتى صار يقضي الساعات الطوال وهو قابع أمام هذه الأجهزة. جاءت في هذا الصدد دراسة العلماء والباحثين النفسانيين والاجتماعيين وغيرهم مؤكدة على دور ما أسموه بالذكاء الطبيعي الذي هو حاصل تآلف الطفل مع عناصر بيئته الاجتماعية الطبيعية. تقر في هذا الصدد الباحثة ليسلي ولسون (L.Wilson, 1998) بأن الذكاء الطبيعي يتناول إدراك تلك الأنماط في علاقتها بالعناصر المختلفة في الطبيعة ويتسم أولائك الأطفال الذين يتميزون بهذا النمط من الذكاء باهتمامهم بالنوعيات الأخرى من المخلوقات، واهتمامهم بالبيئة العامة وما بها من ظواهر طبيعية إلى جانب ذلك يبدون اهتماما عال بالمواد الدراسية ويكونون على دراية جيدة بالبيئة المحيطة بهم وما ينتابها من تغيرات.(عادل، 2006)

في الخلاصة نصل إلى خلاصة مفادها أن مجمل التفاعلات الاجتماعية للطفل في حياته الاجتماعية من أهم المتغيرات النفسية الاجتماعية والاجتماعية في تكوين وتنمية المواهب والذكاء لدى الطفل في سن ما قبل التمدرس والتمدرس على حد سواء. ولهذا علينا الاهتمام كمختصين وكفاعلين وكشركاء في العملية التربوية بهذا البعد النفسي الاجتماعي والاجتماعي الذي نعتبره من أهم المصادر الأساسية لتفتح ونمو مواهب الأطفال.

المراجع:

- اسماعيل محمد، عماد الدين.(1970).**المنهج العلمي وتفسير السلوك**.مصر:مكتبة النهضة المصرية.

- انجرس، موريس.(2006).**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون) (ط.2) الجزائر: دار القصبة.

- الانصاري، بدر محمد.(2009). **قياس الشخصية** .القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- بني يونس، محمد .(2009). **مبادئ علم النفس** .عمان .الأردن: دار الشروق.

- بوحفص،عبد الكريم.(2013).الأساليب **الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستعمال برنامج spss**. (الجزء1).الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- بينيش، هلموت .(2003).**علم النفس** (ترجمة أنطوان الهاشم). بيروت: المكتبة الشرقية.

- تركي، رابح .(1984). **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

- زهران، حامد عبد السلام .(2003).**علم النفس الاجتماعي** (ط.6). القاهرة. مصر: عالم الكتاب.

- زيدان، محمد مصطفى.(1979). **معجم المصطلحات النفسية والتربوية** (ط.1). جدة: دار الشروق.

- سويف، مصطفى .(1999). **دراسات نفسية في الابداع والتلقي**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- سويف، مصطفى.(1959). **الأسس النفسية في الابداع الفني** (ط2) .مصر: دار المعارف

- شاكر محمود، جودت.(2013). **الاتصال في علم النفس** (ط.1). عمان. الأردن: دار صفاء.

- عامر، مصباح.(2011). **علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام**. القاهرة : دار الكتاب الحديث.

- عبد الله محمد، عادل. (2008). **مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل**(ط4).القاهرة .مصر: دار الرشاد

- عبد الله محمد، عادل.(2006). **قوائم جاردنر لتقييم مواهب الأطفال في سن المدرسة.** القاهرة: دار الرشاد.

- القادري، محمد حسن الرشيد والشويلات، منى عطا الله.(2014). **مبادئ الاحصاء والاحتمالات ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS** . (ط.2).الأردن: دار الصفا.

- محمد قاسم، عبد الله.(2009). **الشخصية** (ط.2). دمشق. سوريا: دار المكتبي.

- منورة مصري، عبد الحميد. (2000). **علم نفس الفن وتربية الموهبة** .القاهرة: دار غريب.

- ميزونوڤ، جون .(1980). **ديناميكية الجماعات** (ترجمة فريد انطونيوس) (ط.2).بيروت: منشورات عويدات.

-Anzieu, Didier .(1968) .**la dynamique de groupes restreints**. Paris : p.u.f

- Gilles, Amado et Guittet, Andrée. (1993). **dynamique des communications dans les groupes** (2em éd).Paris : éd Armand colin

- Levy, André. (1972). **psychologie sociale** (tome 1) . paris : dunod

- Leyens,Jacques- Philippe.(1979). **psychologie sociale** (4em éd) .Bruxelles : éd pièrre mardaga .

- Oleron, Pièrre et All. (1981). **Savoir et savoir faire psychologiques chez l'anfant** .Bruxelles :éd pièrre mardag.